احتفلوا بعيد ميلادها وغنّوا لها: «سنة حلوة ست الكل»

رسائل محبة وشكر وعرفان لسيدة الوطن أسماء الأسد

وائل العدس
تصوير: مصطفى سالم

في تموز عام ٢٠٠٢، تشرت مجلة «الشهر» السورية مانشيتاً عريضاً: «أسماء الأسد قلب ينبض بحب الناس والوطن، حضور أخاذ وذكاء متقد وابتسامة دائمة».

هي سيدة الإنسانية وملكة القلوب، راعية الحب والخير والأمل وروح العطاء، والشمس التي أضاءت ومازالت تضيء قلوب كل السوريين.

إنها السيدة الأولى أسماء الأسد التي زرعت اسمها في قلوب ووجدان محبي الحياة بكل تواضع وبوافر كبير من الحب وبكثير من الفضائل الإنسانية.

سيدة الياسمين ورغم مرضها إلا أنها مازالت تجود بالغالي والنفيس والمشاعر الصادقة والطيبة فاتحة للناس أبواب الرحمة والعطاء والتضحية والوفاء بكل طيب نفس ورقي حال.

وبالمقابل، فإن أكف السوريين تبقى مرفوعة أمام الله راجين من عظيم لطفه وكرمه وستره أن يمن عليها بالشفاء ويمدها بالصحة والعافية، ليعود وجه سورية الباسم.

مساء أمس، أقامت جمعية «خطوة» للأطراف الصناعية حفلاً بعنوان «سيدة وطن» حمل في طياته كل معاني الشكر والعرفان للسيدة الأولى أسماء الأسد في دار الأسد للثقافة والفنون.

ويأتي هذا الحفل لكون السيدة الأولى شخصية وطنية جعلت من مواطنتها أسلوب حياة ومساندة، ولأنها الأم والزوجة والسيدة المستمرة دوماً في العطاء.

وتميز الحفل بحضور شعبي عفوي غنى في نهاية الحفل بشكل جماعي: «سنة حلوة ست الكل»، احتفالاً بعيد ميلاد السيدة الأولى الذي صادف عيد ميلادها يوم أمس.

وتضمن الحفل فديو لأهم نشاطات جمعية «خطوة» على امتداد الوطن برعاية كريمة من السيدة الأولى، إضافة إلى فيديو آخر لبعض عطاءات ولقاءات السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد واستقبالهما واحتضانهما ورعايتهما لجميع فئات الشعب.

وفي فقرة «شجرة العطاء» قدّم عدد من أطفال وشباب ذوي الإعاقة أصدق وأوفى عبارات الشكر والامتنان للسيدة الأولى بعد أن رعتهم واحتضنتهم وساعدتهم وأنارت طريقهم نحو مستقبل مشرق.

وعلى الشاشة الكبيرة، تم عرض فيلم تسجيلي لعدد من الأشخاص الشاهدين على كرم وعطاء السيدة الأولى من فنانين ورؤساء جمعيات ومنظمات وهيئات ودور أيتام وشخصيات دينية، باعثين لها رسائل محبة وموجهين لها أطيب الأمنيات بالشفاء العاجل.

حدود وطن

رئيس مجلس إدارة جمعية خطوة للأطراف الصناعية د. ريمون هلال قال في تصريح خاص لـ«الوطن»: «حفل اليوم مخصص للسيدة الأولى بمناسبة عيد ميلادها، لنرسل لها رسائل شكر من مجتمع احتضنته خلال سنوات طويلة، هذا المجتمع الذي تميز بخصوصية معينة لكونه من ذوي الإعاقة بمختلف أطيافه وشرائحه، هذا المجتمع الأهلي لقي عند السيدة الأولى الحضن الواسع والدعم الكامل، وقدّمت له الدعم التنظيمي والمادي واللوجستي والمؤسساتي حتى أخذ قوامه وأصبح شريحة قوية في المجتمع السوري وجزءاً لا يتجزأ منه وليس عالة عليه، كل ذلك بفضل رعايتها واهتمامها المستمرين.

وأكد أن الناس من مختلف الجمعيات والمؤسسات والفعاليات أتت لحضور الحفل لتقول شكراً لسيدة الوطن ولتقدم لها رسائل محبة وعرفان.

وأشار إلى أن السيدة الأولى منخرطة مع المواطنين بكل زمان ومكان، ونراها تهتم بكل الشرائح والفئات، وتكون متواجدة ومتابعة لأدق التفاصيل الكبيرة منها والصغيرة.

وشدد على أن السيدة الأولى لم تبخل على المجتمع السوري بأي شيء، لأنها جزء أصيل لا يتجزأ من هذا المجتمع.

وختم بأن السيدة الأولى شكّلت حالة فريدة في المجتمع السوري، ليس كسيدة أولى فقط، بل كأم وزوجة وسيدة، وجعلت من حدود القصر حدود وطن.

نقلة نوعية

أما المهندسة ريم بدر، عضو مؤسس في مجلس أمناء جمعية «خطوة» فقالت لـ«الوطن»: «أحببنا اليوم أن نجمع طيفاً واسعاً من المجتمع الأهلي والمدني الذي يلقى الدعم والرعاية من السيدة الأولى أحدثت في حياته نقلة نوعية.

وأوضحت أن جمعية «خطوة» قدّمت خلال الحفل عدداً من الأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تغيرت حياتهم للأفضل بفضل دعم ومساعدة السيدة الأولى.

وتابعت: أنقينا خلال الحفل الضوء على الجهود الجبارة التي تقدمها السيدة الأولى تزامناً مع عيد ميلادها لنوجه لها كسوريين رسالة معايدة من جهة، ولنلقي الضوء أيضاً على الإنجازات التي تحققت بفضل دعمها الذي غير حياة الكثيرين للأفضل من جهة أخرى.

وختمت: أتمنى أن تعود السيدة الأولى لتكون بيننا وهي بألف خير وصحة.

الملهمة والقدوة

بدوره، أكد رئيس مجلس أمناء مؤسسة «سورية بتجمعنا» رامي الحلبي لـ«الوطن» أن السيدة الأولى هي الملهمة والقدوة ومنارة العطاء التي تتواجد معنا بكل زياراتنا بقلبها وتوجيهاتها.

وقال: نحن كمجتمع سوري نقول شكراً من القلب لإنسانة بحجم وطن، قدّمت كل ما يمكن تقديمه وأكثر لأسر الشهداء والجرحى والمفقودين وذوي الإعاقة وجميع شرائح المجتمع، ونأمل بإذن الله أن تكون معنا قريباً لتبقى سورية «بتجمعنا»، وهي قوية مثل سورية.

الإنجازات العظيمة

الشيخ سارية السيروان رئيس مجلس إدارة اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق وريفها، أكد لـ«الوطن» أن عنوان الحفل هو الوفاء، وما شهدناه في الحفل هو محصلة مبدئية والشيء البسيط لما قدمته سيدة الياسمين التي قدمت الكثير الكثير.

وقال: جئنا اليوم تعبيراً عن الحب والوفاء للإنجازات العظيمة التي حققتها السيدة الأولى، متمنين من الله أن يستمر عطاؤها، ونحن في انتظارها لتكون سورية أجمل وأفضل.

وختم: كل عام والسيدة الأولى والوطن بألف خير.

د. ريمون هلال

ريم بدر

رامي الحلبي

الشيخ سارية السيروان

رابطة الخريجين الجامعيين والجمعية التاريخية تكرم قامة نقدية

حنا عبود: لم أصنع من أصحاب الشهادات شعراء فقد جاؤوا إليّ شعراء ناضجين

عبد الحكيم مرزوق

شهادات في تجربة «عبود» لجهوده في حقل الترجمة والبحث الأدبي

استفادوا من حرفيّة عبود النقدية

الشاعر محمود نقشو قرأ مداخلة نقدية كتبها الدكتور المهندس حسان الجودي بعنوان (حنا عبود بيت الكون الأمين) قال فيها: إن عدد مؤلفات حنا عبود هو ستة وثلاثون مؤلفاً، وعدد مترجماته هو ثمانية وخمسون كتاباً، ومجموع ذلك هو أربعة وتسعون كتاباً منشوراً، وعن دور (عبود) في اقتراحات تحريرية وتعديلات متعلقة بنصوص إبداعية تعرض عليه أصدقاء ومعارف وأدباء استفادوا من حرفيّة عبود النقدية، وقدموا أعمالاً متميزة لا تزال علامة فارقة في تاريخ تجربتهم الإبداعية.

وأشار (الجودي) في مداخلته إلى تأثير (عبود) في التدخل المباشر في أعمال الأدباء والملاحظات والاقتراحات التي كان يقدمها للشاعر الراحل محمد وليد المصري في كل زيارة، حيث كان يحرص الراحل أن يكون عبود أول من يسمع القصيدة الجديدة.

طريق تحقيق الأحلام كلها تراجيديا

وقرأت د. رشا ناصر العلي بالنيابة مداخلة كتبها د. حسن حميد عن حنا عبود قالت فيها:

إن حنا عبود أحاط نفسه بسور علمي وثقافي ومعرفي، هو سور الكتب والأفكار والشروح والتأمل والأسئلة الروافد، سور لقلعة معرفية نادرة، وأضاف: علمني حنا عبود أن الهدوء قوّة، والتروي قوّة، وأن الكتابة الجميلة هي السطور التي يقودها الذكاء بحذق إلى الخاتمة، وأن آفة الكتابة هي الارتجال وهي القول المبهم، قليل الحمولة، وعلمني حنا عبود أن أدفن رأسي في عالم صاغته يدا الأرض والسماء، أي أن أكون خديناً للواقع والمجاز، ولكن علي الحذر دائماً، أن أبقي أنفي حراً طليقاً كي لا أختنق، فالواقع يخنق، والمجازر تخنق، وقال لي: طريق تحقيق الأحلام، هي طريق كلها تراجيديا، وضفافها كلها هي الحرائق.

حنا عبود، صاحب الثقافة التي أدخلت البهجة إلى نفوس القرائين جيلاً بعد جيل، لتصير المعرفة، وليصير الوعي، والإبصار، والتمييز مرتكزات للحياة التي ننشدها، ونسعى إليها.

الأدب هو الوحيد القادر على صون القيم الإنسانية

وقدم الباحث عطية مسوح مداخلة بعنوان (الموسوعي المبدع) قال فيها: إن حنا عبود افتتح حقولاً جديدة في أدبنا العربي، وأثرى الحقول التي اشتغل فيها بإضافات بالغة الأهمية، وابتكارات حقيقية، وهو لا يعلن استلهامه منهجاً واحداً محدداً، وهو يستفيد من المناهج كلها مستلهماً ما يجده إيجابياً ومناسباً لبحثه في كل منها، ورأى أن عبود يربط كل تطور أدبي بالتطور الاجتماعي، وتطور الأشكال التعبيرية في كل الفنون الأدبية، وقال:إن عبود تطرق إلى الأدب في زمن العولمة، وأدخلها في سياق بحث المفكرين والنقاد العرب في نظرية الأدب، حيث يغدو الأدب بين يديه شخصية حية مستعدة للفعل، تعرف أن مقدارها مواجهة الظلم والاستغلال وتشعر بهول الفاجعة فتنهض وتستفز، وتنتفض، وتجرح، ولا تموت، ورأى (مسوح) أن اهتمام عبود بالأسطورة لم يكن معزولاً عن اهتمامه بالواقع، فهو لا يعرض الأسطورة للتذكير بها وإنما هي جسر للوصول إلى قضايا معاصرة، وطرح أفكاراً حولها، فالأدب هو الوحيد القادر على صون القيم الإنسانية التي يسعى الاقتصاد السياسي إلى تحطيمها، وعصرنا حاضر في كل ما يكتبه حنا عبود.

التقيتهم في ذروة عطائهم

وبعد تكريم الباحث حنا عبود بتقديم درع تذكاري من نائب محافظ حمص ورئيس مجلس إدارة رابطة الخريجين الجامعيين ونائبه تقديراً لجهوده المبذولة في حقل الثقافة والمعرفة، تحدث (عبود) بكلمة شكر فيها إدارة الربطة والجمعية التاريخية على حفل التكريم، وأضاف معقباً على ما جاء في المداخلات: لم أصنع من أصحاب الشهادات شعراء فقد جاؤوا إليّ شعراء ناضجين، فعبد النبي التلاوي، ود. حسان الجودي، والراحل محمد وليد المصري، كلهم نالوا جوائز قبل أن يأتوا إليّ، وما حصل أنه كان هناك نوع من الحوار المتبادل معهم، هو الذي أنشأهم (ويقصد الحوار)، والتقيتهم في ذروة عطائهم، وأضاف عبود: إنهم لم يتكلموا عن حمص التي وهبته كل تلك الأفكار في الثقافة والحياة اليومية، وطيبة أخلاق شعبها، والروح المنفتحة التي وجدها في حمص من دون أي مدينة أخرى، ولحمص دين كبير في عنقه، سواء في ثقافته أم دراسته وعلاقته اليومية مع أهلها وأضاف: أكاد أبكي الآن حين أتذكر هذه الحياة الرائعة رغم مشاقها، كنا ننتصر على العقبات بطيبة أهلها، ففي حمص نسيج اجتماعي رائع، قضيت فيها سبعين عاماً لم أسمع فيها كلمة سيئة من أحد... حمص مدينة غير منافقة... إنها طيبة السجية البشرية.. مدينة غير متعالية.

برجك اليوم 08/11

نجلاء قباني

الحمل

أنت تعرف أنك تستطيع استرداد كل ما منحته للآخرين فامنح المحبة تتلقاها واغتنم الفرص للقاءات عائلية أو شخصية لأنك تحل مشاكل معلقة واليوم للصداقات.

عاطفياً: قلقك الداخلي موجود ولكن الأمور جيدة وقد أبارك لك بطفل جديد أو لأحد أفراد العائلة.

الثور

قد تعاني برودا في علاقتك العائلية أو الزوجية أو من قرارات عصبية فاحذر نقاشاتك المتسرعة ولا تعمق الشرخ الموجود في علاقاتك وحافظ على كلامك وكن متوازناً أكثر في خياراتك.

عاطفياً: لا تنطلق بردودك من دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

الجوزاء

الانشغالات كثيرة والمساعدات قليلة وعلى الأغلب تأخذ دوام أحد الزملاء حولك فاليوم للمسؤوليات الإضافية مع ضعف المشاركة من الآخرين فنظم وقتك وواجباتك حسب أولوياتك.

عاطفياً: أنا أظن أنك مشغول بالأمور العائلية فمن حولك يمنحك المساعدة والمحبة وأنت تكسب أي قضية تريدها.

السرطان

تتحالف مع أشخاص يتمتعون بميزات حسنة وبحسن إدراك ودقة في التعاملات فالأمور تسير باتجاه الأفضل واليوم جيد للاجتماعات في العمل لشرح وجهة نظرك.

عاطفياً: أنت تطور حياتك باستقرار وتبادر بإنشاء علاقات جديدة.

الأسد

أنا أعرف أنك مسؤول أكثر من اللازم وتنخرط في مشاكل عائلية سواء أكانت تعنيك أم لا ولست أقول لك انسحب من المشاكل ولكني أولاً أقول إنك يجب أن تتحملها بصبر.

عاطفياً: قد تمرّ ببعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بنيته.

العذراء

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وتنسى خيبات الأمل التي عانيت منها وتستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك للآخرين وتشعر أن المحيط متعاطف ومتفهم.

عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل للتعارف ولتكون لبقاً في عروضك وتمتلك معنويات مرتفعة.

الميزان

الأمور العملية والمالية جيدة بالعكس قد تسافر وتقبض مالاً يزيد مكاسبك فالأوضاع المالية تشغلك ولذلك أنصحك أن تدخر قدر الإمكان أو تدفع مستحقاتك.

عاطفياً: من المناسب أن تدخل في مشاكل عائلية لتحلها وبالعموم شهر جيد لخطوبة أو لزواج أو لولادة.

العقرب

أنت جذاب اليوم ومهيمن على من حولك واليوم للقرارات أو لتتطور الأمور لمصلحتك ولتزيد حماستك وتفرح لتعزيز قدراتك مع من حولك فالحيوية هي مصدر طاقتك وحماسك.

عاطفياً: هو شهر الحب والعائلة وهو شهر للقرارات الحاسمة بمشاركة من تحب.

القوس

لماذا تعزل نفسك كلما تألمت؟ وتعاقب الآخرين وتعاقب نفسك وتلوم نفسك كلما كانت الأمور ليست على هواك؟ فالمحبة ميزة جميلة فيك لذلك لا تلم محيطك عن عدم تفهمهم لمشاعرك.

عاطفياً: أنت عصبي أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.

الجدي

اليوم للقاءات الإيجابية والتعرف على أصدقاء جدد وقد تجتمع العائلة للمباركة أو لمناقشة أمر خاص بفرح عائلي فالأمور جيدة ومفرحة وأنت تستمتع بمن حولك.

عاطفياً: أنت تستمتع بالجو الجيد حولك وغالباً هو شهر للخطوبة أو للارتباط لك أو لأحد أفراد العائلة.

الدلو

قد يضايقك بعض الأقوال تسمعها كنقد لتصرفاتك أو اتهامات في كلمات أو تصرفات لم تقلها أو لم تفعلها وأنت تكره الظلم أو التدخل أو النصائح.

عاطفياً: عالج أي وضع طارئ ولا تترك مجالاً للشكوك والالتباس لأنك مكتئب أو مزاجك سيئ.

الحوت

ربما لديك مقابلة مهمة تنال منها الكثير من المكاسب وتتكلل مساعيك بالنجاح فلديك أكثر من فرصة حاول أن توازنها وتستفيد منها وتحولها لمصلحتك.

عاطفياً: أنت في قلب التجمعات المرحة وتعد وبهدوء لأفراح قد تؤثر في حياتك الأسرية والعائلية.